امتن بها علينا سادسها الاحيا ثم الاماتة ثم الاحيا
نبه بهذا على ان هذه النعم لمن احياه الله فنبه بالاحيا الاول
على انعامه في الدنيا بكل ما تقدم ونبه بالاماتة والاحيا
ثانيا على انعامه علينا في الاخرة ولما فصل تعالى هذه
النعم قال ان الانسان لكفور اي لهذه النعم اهـ من الرازي
قوله فتصبح الارض مخضرة قال الزمخشري هلا قيل
فاصبحت ولم صرف الى لفظ المضارع قلت لنكتة
فيه وهي بقاء اثر المطر زمانا بعد زمان كما تقول انعم
على فلان عام كذا فاروح واغدو شاكرا له ولو قلت
فرحت وغدوت لم يقع ذلك الموقع اهـ سمين ولم ينصب
هذا المضارع في جواب الاستفهام لانه استفهام تقريري
مؤول بالخبر اي قد رايت والخبر لا جواب له وايضا
لا تصح السببية هنا فان الرؤية لا يتسبب عنها اخضرار
الارض بل انما يوجبه انزال الما وايضا جواب الاستفهام
ينعقد منه شرط وجزاء وهنا لا يصح ذلك اذ لا يقال
ان تر انزال المطر تصبح الارض اهـ ملخصا من الشهاب
قوله خبير بما في قلوبهم اي من القنوط والياس قوله
والفلك العامة على نصب الفلك وفيه وجهان احدهما انه
عطف على ما في الارض اي سخر لكم ما في الارض وسخر
لكم الفلك وافردها بالذكر وان اندرجت بطريق العموم
تحت ما في قوله ما في الارض لظهور الامتنان بها ولعجيب

سخرها

على الله بغير وان تعذر على الخلق اهـ شيخنا قوله سلطانا
حجة اي من جهة الوحي فهو نفي الدليل السمعي اهـ شيخنا قوله
وما ليس لهم به علم اي دليل عقلي اهـ شيخنا قوله في وجوه
الذين كفروا من ايقاع الظاهر موقع المضمر للشهادة عليهم
بوصف الكفر اهـ سمين قوله اي الانكار لها اشار به الى ان
المنكر وان كان بوزن اسم المفعول فهو مصدر ميمي
وهو على حذف مضاف كما اشار له بقوله اي اثره انتهى
شيخنا قوله يكادون يسطون هذه الجملة حال
اما من الموصول وان كان مضافا اليه لان المضاف
جزؤه واما من الوجوه لانها يعبر بها عن اصحابها
كقوله ووجوه يومئذ عليها غبرة ثم قال اولئك هم
الكفرة ويسطون ضمن معنى يبطشون فتعدى
تعديته والا فهو متعد بعلى يقال سطا عليه واصله
القهر والغلبة وقيل هو اظهار ما يهول للاخافة ولفلان
سطوة اي تسلط وقهر اهـ سمين وقد اشار الشارح
للتضمين بقوله اي يقعون فيهم بالبطش قوله قل افانبئكم
اي اخاطبكم فانبئكم قوله النار خبر مبتدا محذوف كان
سائلا سال فقال وما الاشر فقيل النار اي هو النار
وحينئذ فالوقف على ذلكم وعلى النار ويصح ان يكون
مبتدا والخبر وعدها الله وعلى هذا فالوقف على ذلكم اهـ
شيخنا وفي السمين قوله النار يقرا بالحركات الثلاث

Copyright © King Saud University